

## النهاية في غريب الأثر

{ قَفَا } [ ه ] في أسمائه E [ الْمُقَفَّي ] هو المُولِيّ الذاهِب . وقد قَفَّي يُقَفَّي فهو مُقَفَّفٌ : يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبَعُ لهم فإذا قَفَّي فلا نَبِيَّ بعده .

( س ) ومنه الحديث [ فلما قَفَّي قال كذا ] أي ذَهَبَ مُوَلَّيًّا وكأنه من القَفَا : أي أعطاه قَفَاه وطمَّهه .

( ه ) ومنه الحديث [ ألا أُخْبِرُكم بأشدَّ حَرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَا يَنْذِرُ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيَيْنِ ] أي المُولَدَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث طلحة [ فوضَعُوا السُّلجَ عَلَى قَفَّيٍّ ] أي وضَعُوا السيفَ عَلَى قَفَايَ وهي لُغَةٌ طَائِيَّةٌ يُشَدُّ دُونَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

( س ) وفي حديث عمر كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُومٌ وَجِدَدٌ مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .  
سَلْعٌ : جَبَلٌ وَقَفَاه : ورائه وَخَلْفَه .

( ه ) وفي حديث ابن عمر [ أَخَذَ الْمَرْسُحَةَ فَاسْتَقَفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ ] أي أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاه . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَّيْتَهُ .

( ه ) وفيه [ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ ] الْقَافِيَةُ : الْقَفَا .  
وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

( ه ) وفي حديث عمر [ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفَّيَّةِ آبَائِهِ

وَكُبَيْرِ رَجَالِهِ ] يعني العَبَّاسَ يقال : هَذَا قَفَّيُّ الْأَشْيَاخِ وَقَفَّيَّةٌ لَهُمْ . إِذَا كَانَ الْخَلَفَ مِنْهُمْ مَأْخُودٌ مِنْ : قَفَّوَتْ الرُّجُلَ إِذَا تَبِعَتْهُ . يعني أَنَّهُ خَلَفُ آبَائِهِ وَتَلَوْهُمْ وَتَابَعُوهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ لِأَهْلِ الْحَرَمِ مِثْلَ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُم اللَّاهُ بِهِ .

وقيل : الْقَفَّيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوُ كَالصَّفْوَةِ مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر [ الْقَفْوِ وَالِاقْتِفَاءِ ] فِي الْحَدِيثِ أَسمَاءً وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . يقال :

قَفَّوَتْهُ وَقَفَّيَّتْهُ وَاقْتَفَيْتَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ وَاقْتَدَيْتَ بِهِ ( فِي أ : [ وَاقْتَدَيْتَهُ ] ) .

( س ) وفيه [ نحن بنو الذِّمَّةِ بن كِنَانَةَ لَا نَذْتَفِي مِنْ أْبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ] أي لَا نَتَّهِمُهَا وَلَا نَقْذِرُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وقيل : معناه : لَا نَتْرُكُ الذِّسَابَ إِلَى الْآبَاءِ وَنَذْتَسِبُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ . ( س ) ومن الأوَّلِ حديث القاسم بن مُخَيْمِرَةَ [ لَا حَذَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ ] أي الْقَذْفِ الظَّاهِرِ . ( س ) وحديث حسان بن عطية [ مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَّهَ اللَّهُ فِي رُدْغَةِ الْخَبَالِ ]